

إلى أين نحن سائررون؟



أحمد الكحلاني

الإقدام على اغتيال الدكتور محمد عبد الملك المتوكل في وسط العاصمة وفي وض النصار وعمره فوق السبعين وقبل يومين اغتيال والوالد احمد الكحلاني وهو رجل مسن أيضا وبنفس الأسلوب. وقبلها والوالد د / احمد شرف الدين ود / عبد الكريم جديان وغيرهم. شيء محزن ومؤلم ومحير .

الاغتيالات التي تحصل للضباط العسكريين والأمنيين والقتل الجماعي بالاحزمة والمتفجرات معروف الجهة التي تقف وراءها .

لكن استهداف أشخاص مدنيين عزل لا يحملون سلاحا حتى الجنبية.. هم ضد العنف وضد السلاح بعضهم يمكن لم يسبق له أن حمل سلاحا ولم يطلق رصاصة واحدة من بندقيته في حياته .

إذا لماذا يستهدفون مثل هؤلاء؟.. هل هي رسائل لكل إنسان ما زال يؤمن بالسلم والمدنية والتعايش السلمي بحيث لا يضل إلا من يؤمنون بالعنف ..

أمر رسائل تحت على مزيد من عسكري البلاد ومزيد من حمل السلاح ورفع شعار (كل يحمي نفسه بنفسه) أم أنها رسائل طائفية عنصرية تننت عقيدة توحيد أن تدخل البلاد في دوامة صراعات لا نهاية لها ؟

إن من يخططون أو يعملون أو ينفذون كمد الجرائم لا شك أنهم أناس أكثر وحشية من الوحوش .. أناس قد طردوا من رحمة الله .. هم اجبن من الجبناء وأقذر من القادورات، يستحيل أن يكون هؤلاء من البشر أو يمتوا للإنسانية بصلة.

رحم الله د / محمد عبد الملك المتوكل واسكنه ربي فسيح جناته . لقد استشهد ولكن تظل أفكاره وأحلامه ودعوته السلمية في ذاكرة كل طلابه وأصحابه وكل من عرفه أو قرأ له ولن يستطيحوا اغتيالها .

عضو اللجنة العامة للمؤتمر الشعبي العام

هل عاد مسلسل الاغتيالات إلى اليمن بعد أن توقف فترة؟! هل عدنا نرى لغة السلاح والموت على الأزفة لغة التخاطب مع من نختلف معهم؟! هل عدنا إلى المربع الأول قبل بداية الأزفة التي مازلنا نعيشها ونشهد تطورا ديناميكيا لها يوم بعد يوم؟! الحقيقة الاسئلة كثيرة قد عادت للبروز بعد اغتيال المفكر والسياسي والناشط الحقوقي

اغتيال وطن



إقبال علي عبدالله

الدكتور محمد عبد الملك المتوكل وسط العاصمة صنعاء، وأصبح بناء اغتيال ينزل علينا كالصاعقة وأصبح الوطن يعيش الفاجعة ..

لا أخفي معرفتي الشخصية بالدكتور المتوكل خاصة عندما كنت مراسلا لعدد من الصحف والوكالات العربية والعالمية.. وكانت معرفتي فقط عبر الهاتف.. عرفته إنسانا خلوفاً ومتقافاً وسياسياً من الطراز الأول.. وتأتي معرفتي بالذي أصبح يفعل مجهول أحرق شهيداً مثل معرفتي بالشهيد جار الله عمر وإن كانت معرفتي بالآخر على صلة قوية واختلاف يشهد في كثير من اللقاءات والاتصالات الصحفية التي أجرينها معه..

إن عودة مسلسل الاغتيالات هذه المرة جاء، والوطن يعيش أزمة كما قلت. أزمة سياسية واقتصادية تنذر بالخطر لأننا وكما هو معروف للجميع حتى ليكبار السياسة إننا نسير نحو المجهول ..

عرفت الدكتور محمد عبد الملك المتوكل من السياسيين الذين مهما اختلف معهم في الرؤى فإن نقطة الالتقاء تكون قريبة جداً من الاختلاف.. عرفته سياسياً وإن كنت لا انتمي للحزب الذي هو فيه غير أنني احترمت كل آرائه وأفكاره بشأن العديد من القضايا التي دارت بيننا وطبعاً كلها عبر الهاتف أنا في موقع إقامتي في عدن وهو إما في صنعاء أو عندما ذهب أميركا للدراسة.. عرفته لا يقبل الحديث عن الطائفية أو التشطير أو التعصب الحزبي.. كان - رحمه الله - حادياً وتعلماً منه مفردات الوحدة..

إن اغتيال المفكر والسياسي البارز بدم بارد وسط العاصمة حيث تتواجد الاجمعة الأمنية والاستخباراتية هدفت إلى خلط الأوراق في هذه المرحلة الحرجة التي يعيشها الوطن.. هدفت إلى الفتنة وإعاقة المسيرة

المؤتمر الشعبي والقوة السحرية الظاهرة

والتأهب المطلق للذود عن قدسية المكونات السكانية والجغرافية وبالغالي والنفيس وأنه لا يرى حياة كريمة بدون السيادة المطلقة على تلك المكونات ليعمل على حمايتها ورعايتها وتطويرها وتحديثها وجعلها سر بقاءه ومصدر عزته وكرامته ومنبع قوته وشموخه.

إن قوة الارتباط بالوطن ومكوناته الجغرافية والبشرية هي القوة السحرية التي حيرت العالم في شخص الزعيم علي عبدالله صالح الذي جعلهم يحترقون في اكتشاف سر وفاء الشعب بكل مكوناته السياسية لهذا الرجل، والحقيقة التاريخية التي ينبغي أن نقولها للعالم بأسره أن علي عبدالله صالح مواطن بسيط وعادي جداً ولم يكن من الأسر الاستقرائية وإنما من عامة الشعب وهذا هو سر الوفاء معه لأنه لم يكن متعالياً ولا متكبراً أو متجبراً، ورغم أنه من عامة الشعب فقد وصل إلى السلطة وأمتلك زمامها ورغم ذلك لم يكن ناقماً من أحد على الإطلاق وإنما كان على مسافة واحدة من كل المكونات الجغرافية والبشرية لليمن الواحد والموحد وكان صوته من صوت الشعب وإرادته من إرادة الشعب وجعل من الولاء الوطني الذي مزج بين الإيمان بالله ثم بقدرسيه الوطن منهجه الذي لا حيد عنه ولا تكوص ولا تخاذل في سبيل تجسيده على أرض الواقع. ومن هنا فإن علي عبدالله صالح كان ولاً وطنياً يتحرق على الأرض الأمر الذي جعله القدوة والقائد الذي جسّد القيم الدينية والوطنية والانسانية.



د.علي ماطر الغزالي

إن رهان القوى التي انحرفت في منهج تفكيرها على إسقاط علي عبدالله صالح قد سقطت في مراحل سيناريوهات الفجور ضد هذا الرجل الإنسان التي مارستها منذ 2006م ولم يدرك القائمون على تلك السيناريوهات الفاجرة ما حدث من تدافع شعبي في الانتخابات الرئاسية 2006م لم يكن بسبب ما كانوا يرمون أو يروجون للعالم من استغلال المال العام وشراء الذمم،

والتأهب المطلق للذود عن قدسية المكونات السكانية والجغرافية وبالغالي والنفيس وأنه لا يرى حياة كريمة بدون السيادة المطلقة على تلك المكونات ليعمل على حمايتها ورعايتها وتطويرها وتحديثها وجعلها سر بقاءه ومصدر عزته وكرامته ومنبع قوته وشموخه.

التي توقفت عند تشكيل الحكومة التي ما زالت في طور البحث عن من يشغل حقائبها، حتى وصل الأمر برئيس الوزراء المكلف خالد بحاح إلى الاستعانة بالفيسبوك وكان البلاد انعدمت فيها الكوادر وبقي أمامنا أنت هذه مهزلة لا مجال هنا للحديث عنها ..

عودة إلى اغتيال الدكتور المتوكل فأقول أن الوضع سيتردد تعقيداً خاصة ونحن نحاول الخروج من أزمة خانقة مفتعلة منذ الانقلاب على الشرعية الدستورية عام 2011م.. الوضع يحتاج إلى حكمة وصبر وعدم السماح

لنفاذ الفتنة إلى ساحتنا ..

اغتيال الدكتور المتوكل حقيقة عودة إلى المربع الأول.. مربع الاغتيالات الذي امتد هذه المرة إلى العقول النيرة والفكر المستدار .. بعد أن كان محصوراً على أفراد ومنتسبي قواتنا المسلحة والأمنية الأبطال .. مربع الاغتيالات عاد دون استئذان هذه المرة.. مستغلاً تدهوراً في كل أنحاء الوطن يوماً بعد آخر .. بل ساعة بعد أختها ..

كما عاد مسلسل الاغتيالات والبلاد تعيش انهياراً اقتصادياً ينذر بثورة شعبية نتيجة تدني المستوى المعيشي للناس.

الحقيقة ولا أطيل في الحديث لأن الدموع لم تعد تسكب من الأعين.. الحقيقة أقول أن الوضع في اليمن صار مأساوياً والحل تكاتف جهود الجميع أحزاباً ومنظمات مدنية وقوى شعبية للتفاف صفاً واحداً لمواجهة التحديات.. وأقولها بصدق علينا العودة إلى أهداف وبرامج المؤتمر الشعبي العام حزب الأغلبية والتعلم من روح التسامح والتضامن اللذان يجعل بهما منذ تأسيسه قبل عدة عقود .. علينا الاستفادة من حكمة وصبر الزعيم علي عبدالله صالح ورئيس المؤتمر الشعبي العام الذي تحاول بعض الأحزاب المساس به وتشويه تجربته قيادته الحكيمة للوطن التي امتدت لأكثر من ثلاثة عقود تحقق فيها منجزات أشبه بالمعجزات.. وأبرزها منجز الوحدة المباركة..

الوضع اليوم من سين إلى أسوأ ولا مجال بعد اليوم للمباحكات السياسية.. الوضع جداً خطير.. ومسلسل الاغتيالات قد عاد للبروز والأمن يزداد تدهوراً.

وإنما كان قناعة لا نظير لها ولا يمتلك أحد التأثير عليها على الإطلاق، ورغم ذلك المشهد الذي جعل العالم يسجل اختراجه وتقديره لإنسان اليمن الـ أن تلك القوى الشيطانية لم تتعظ ولم تعد إلى صوابها وظلت تسير في منهج التفكير المنحرف ودرت كل ما حدث في 2011م، ولم تتعظ بأن الله قد أنجاه من تلك المذبحة الراهبية وأنطقه ليحقق دما، أبناء اليمن، ولم تؤمن تلك القوى الظلامية الجاهلة بإرادة الله واستمرت في غيها وعدوانها.

لقد استكبرت تلك القوى على القوة الإلهية ورفضتها وتمسكت بقوة الشيطان وجعلته مصدر فعلها الأثم واستقوت بشياطين الإنس والجن وبالعدو الخارجي على الإرادة الشعبية التي استمدت قوتها من الإرادة الإلهية، ومارست فنون الغواية ورسم لها العدو سيناريوهات لا تخطل على ذهن بشر وظنت أن اعتمادها على تنفيذ تلك المخططات الراهبية سيوصلها إلى غايتها وهو النيل من حياة علي عبدالله صالح ونست أن قدر الله فوق كيدهم ومكرهم.

ذلك هو السر الذي يتمتع به المؤتمر الشعبي العام والزعيم علي عبدالله صالح الذي اسقط كل الرهانات الشيطانية وأوقع بالمرهين الذين سلخوا طريق الشيطان وجعلهم على علمهم نادمين وأحق بهم العار إلى يوم الدين، وقد جاء اليوم الذي كشف الله فيه كيد الماكربين وفعل الحاقدين ليظلل الوطن اليمني واحداً وموحداً وأقاراً على حماية مكوناته البشرية والجغرافية ويمتلك العزة والكرامة والحريية وسيظل المؤتمر الشعبي العام وكل رموز الوطن الشرفاء في قلوب أبناء اليمن المشكاة التي تدفعهم نحو العزة والكرامة والحريية وبناء الدولة اليمنية الواحدة والموحدة والقادرة والمقتدرة بإذن الله.

زاوية حارة



حكومة المشترك والرئيس فيصل الصوفي

يوم 10 ديسمبر 2011م، عندما كان عبد ربه منصور هادي، لا يزال نائباً لرئيس الجمهورية، ترأس أول اجتماع لحكومة الوفاق الوطني، وقال لرئيس الحكومة ووزرائه، انتم لا تمثلون أحزاباً، بل تمثلون اليمن كلها، دعوا

انتما، اتمك الحزبية جانباً، واعملوا عملاً متفانياً من أجل اليمن.. وأمست ترأس الرئيس هادي أول اجتماع للحكومة الجديدة، وقال لهم نفس الكلام.. قال لهم: " هذه الحكومة لا تمثل أي حزب، أو مكونات، أو مذاهب، وإنما تمثل اليمن كله، بكل تنوعه من شماله، إلى جنوبه، شرقه وغربه.. وما حدث أن حكومة باسندوة، لم تكن حكومة وفاق وطني، ولم تكن غير حزبية، ولم تعمل من أجل اليمن، بل عملت ضد مصالح اليمن وضد مصالح الشعب.. كانت حكومة لقاء مشترك، وبالدرجة الأولى حكومة الإخوان وعلي محسن وحמיד الأحمر.. مارست الإقصاء، في أجل مظاهرها، والفساد في أبشع أشكاله، وبددت المال العام، وأوصلت الاقتصاد الوطني إلى حافة الهاوية، وفي النهاية حاولت الاستمرار عن طريق رفع الدعم عن المشتقات النفطية أو الجرعة الأشهر والأثقل في التاريخ، وأخيراً سقطت تلك الحكومة، ولكن بعد خراب البصرة..

وأمس قال الرئيس هادي إن الحكومة الجديدة : " لا تمثل أي حزب، أو مكونات، أو مذاهب، وإنما تمثل اليمن كله، بكل تنوعه من شماله، إلى جنوبه، شرقه وغربه .. بينما هي حكومة حزبية لا تمثل اليمن كله، كما أنها ليست جديدة.. هي حكومة أغلب وزرائها يمثلون كتلت اللقاء المشترك، ولحزب الإصلاح فيها ستة وزراء، ولرئيس نفسه 12 وزيراً، وليس فيها للمؤتمر وحلفاؤه، ولا للبعث وأنصار الهه أي وزير، ورغم أن الناس خرجوا لإسقاط حكومة باسندوة، فإن هناك عشرة وزراء من الحكومة الساقطة، عينوا في هذه الحكومة المسماة جديدة، والعجيب أن أربعة من هؤلاء الوزراء كانوا أكثر فساداً في الحكومة الساقطة.

ثم يقال إن هذه الحكومة غير حزبية، وأنها حكومة شراكة وسلم وكفاءة ونزاهة.. بينما الكفاءة والنزاهة لا تتوافر سوى في عدد قليل من الوزراء، مثل محمود الصبيحي، وجلال الرويشان، وعز الدين الاصبحي، وأروى عثمان، وهذه الأخيرة لم تؤد اليمين أمس.. هناك ستة من الذين اختيروا في هذه الحكومة، تقيبوها أمس.

وصار من المؤكد أن أربعة منهم لم يقبلوا المناصب الوزارية التي عينوا لها، الأمر الذي يؤكد أن هذه الحكومة صارت منقوصة من يومها الأول، وهذا مؤشر على أن النقصان سيكون علامة مميزة لها، وسيعوض النقصان بتعيين بدلاء، سيكونون من حصة المشترك والرئيس قطعاً.

المؤتمر يستعيد حياته وروحه التنظيمية في زمن القتل

مشاهدات وانطباعات:

منصور أحمد الغرهر

عقدت اللجنة الدائمة الرئيسية للمؤتمر الشعبي العام، أمس الأول- السبت- اجتماعاً دورتها الاستثنائية برئاسة الزعيم علي عبدالله صالح، رئيس المؤتمر، وسط تحديات وظروف صعبة ومعقدة يعيشها اليمن، لم تقتصر تهديداتها على استهداف المؤتمر الشعبي، كتتظيم سياسي وطني ديمقراطي وقيادته.. بل صارت تهدد استقرار ووحدة اليمن برمتها..

تحديات وتهديدات وظروف استثنائية كهد لا شك أنها تجعل الوسواس الشيطانية تساور أي متابع لمجريات المشهد اليمني، سيما بعد أن دعت اللجنة العامة للمؤتمر الشعبي العام، الأربعاء الماضي، اللجنة الدائمة الرئيسية إلى اجتماع استثنائي لتدارس التطورات والمستجدات على الساحة الوطنية والتهديدات التي تتعرض لها قيادات التنظيم، واتخاذ القرارات المناسبة والناجعة لمواجهة هذه التهديدات غير المسبوقة..

كان السؤال الذي يطرحه الجميع، هو: كيف لقيادات المؤتمر التحضير لاجتماع اللجنة الدائمة الرئيسية الذين سيتوافدون من مختلف محافظات الجمهورية إلى العاصمة صنعاء، في ظروف صعبة لم يسبق للوطن أن عاشها من قبل، إلا إذا كانت قيادة المؤتمر تمتلك العصا السحرية، وقد تزامن ذلك مع مخاوف كبيرة واحتمالات مفاجئة، أصغرها أن الظروف والأوضاع المضطربة في البلد قد تحول دون اجتماع اللجنة الدائمة، مما يعني ذلك إعطاء صورة سلبية، كثيراً ما نعت بها الآخرون المؤتمر على أنه ليس حزباً سياسياً منظماً يؤمن منتسبوه بالولاء والحزبي والتنظيمي، ويؤمنون أنه مجرد مجموعة من المتصلحين، وإن حشود التي كان يظهر بها في الساحات والميادين والفعاليات السياسية والانتخابية، ما هي إلا بفضل المستفيدين من التنظيم حينما كان حاكماً، إضافة إلى أن ثمة خلافات بارزة داخل قيادات المؤتمر، وازدادت المخاوف من الانشقاق قد يتعرض له التنظيم وهو ما جعل اللجنة العامة ترحل مثل هذا الاجتماع لسنوات لعل وعسى تجد حلولاً مع الرئيس هادي الذي كان يشغل نائباً أول لرئيس المؤتمر - الأمين العام..

لكن كل هذه المخاوف تبددت شيئاً فشيئاً وازلت نهائياً، عندما

المؤتمرات قلن: « عندما يصل الأمر إلى هذا الحد باستهداف المؤتمر وقيادته معناه إعلان الحرب ونحن لها، ماذا تبقى لنا بعد ذلك؟! »

وهذا ما لاحظته رئيس المؤتمر نفسه، عندما دخل قاعة الاجتماع الاستثنائي، المكتظة بحضور لم يكن متوقعاً، فأراد الزعيم ان يخفف من غضب وتوتر الحاضرين، فيبادر بكلماته التي استحضار شيء من الطرفة أو النكتة، في كلمة قصيرة افتتح بها الاجتماع، بمخاطبة الحاضرين بالرفاق والرفيقات، وتبع ذلك، بالقول: « أنا لم أكن استخدم لفظ الرفاق والرفيقات الا في ظروف معينة لكنني من الآن وصاعداً لن أخاطبكم الا بها .. وهو خطاب له أكثر من معنى ورسالة، يوحي للحاضرين أنه ليس غضاباً أو « زعلاناً » من هادي، وأنه ما يزال رقيقه في التنظيم، كما أنه يفيد بأن للمؤتمر أعضاء وجماهير وكوادر مؤتمرية وأنصاراً وأعضاء، في المحادثات الجنوبية التي كان جميع سكانها ينتمون للحزب الاشتراكي اليمني منذ ما قبل تحقيق الوحدة اليمنية في 22 من مايو 1990م.. فضحت القاعة بالتصفيق الحار والضحك..

بذال الغضب إلى حد ما، بينما الغضب تأجل عند البعض إلى حين بدء موعد النقاش وإبداء المقترحات والتصويت عليها من قبل أعضاء اللجنة الدائمة الرئيسية للمؤتمر، حول القرارات الواجب اتخاذها في مواجهة قرار العقوبات التي شارك فيها قيادي في التنظيم.

وبالطريقة نفسها، عندما كانت الدعاية مدخل لبدء الاجتماع، كانت الدعاية أيضاً في اختتام كلمته، التي كشف فيها عن كثير من الحقائق التي كان يجعلها الكثيرون، حول مجريات الأحداث والتطورات منذ تسليمه للسلطة برغبته، إلى حين أنه ما لم يكن يتوقعه، -الاسبوع الماضي- التهديد بعقوبات دولية، وصباح السبت أقر القرار، والذي قال كان جاهزاً منذ عام 2012م، الا ان الأمين العام للأمم المتحدة، حجزه لديه في الدرج.

ومضى رئيس المؤتمر يستعرض إلى ان قال: « في البداية رحلوا أولاد الأحمر، ثم رحلوا الرفيق علي محسن الأحمر، وهي إشارة إلى خصومات اللواء الأحمر وكراهة كافة القوميين واليساريين، والآن يريدون أن يرخلوني، غير مدركين أن علي عبدالله صالح عفاش الحميري يرخل ولا يرخل .. مشيراً إلى أنهم ينظرون إلى أن اسم جده الملك الحميري (عفاش) شتيمة أو أنه يخل من ذكر الانتساب إليه، ولا يعلمون أنني افتخر بالانتساب له لأنه ملك حميري ..



عابسة، وجوه بدا عليها رفض السلوكيات والتصرفات غير المسنولة لطرف أعطي ثقة من كوادر التنظيم وولوه مسؤولية في قيادته لكنه- للأسف- لم يكن عند هذه الثقة ومضى يستعرض قوته وقدراته على تدمير التنظيم ويوقود معركة دولية ضد التنظيم وأقرار عقوبة ضد أبرز قيادي في التنظيم، لتكون بذلك سابقة للرئيس هادي لم يسبقه إليها أحد على من التاريخ، ولن يجاريه أو يناقسه عليها أحد، بأن يأتي رئيس ولا حتى مواطن عادي يعرض على المجتمع الدولي أن يسلم له أحد مواطنيه لمعاقبته..

الدشنة والأهول وحدهما خيما على عامة اليمنيين والعالم اجمع مما ذهب إليه الرئيس هادي، كما أنها أثار في المؤتمر بين الحماية والغضب، الذي بدا واضحاً على وجوههم ونبرات حديثهم قبل دخول القاعة وقبل بدء الاجتماع الاستثنائي للجنة الدائمة الرئيسية، إلى درجة أن الكثير منهم، وخاصة عضوات اللجنة الدائمة من القطاع النسائي للمؤتمر - سيطر عليهم الغضب جراء قرار العقوبات التي ساهم في استصداره طرف يتبوء موقع القيادة التنفيذية للتنظيم - قبل أقالته - بينما القيادة التاريخية للمؤتمر المستهدفة بالعقوبات وبقية قيادة التنظيم خرجت عن صمتها حيال ذلك، لدرجة أن بعض

حانت لحظة انعقاد الاجتماع الاستثنائي أمس الأول- السبت- حيث بدأت تتدفق الجموع من أعضاء اللجنة الدائمة وكلمهم حماس لا يمكن وصفه ولا إنصاف أصحابه المخلصين الأوفياء الذين أيدوا حرصهم تجاه تنظيمهم- المؤتمر الشعبي العام- وتجاه قائده الزعيم علي عبدالله صالح..

في الساعات الأولى من صباح السبت الماضي- تعمدت الحضور ميكراً إلى امام مقر اللجنة الدائمة للمؤتمر- مكان انعقاد الاجتماع الاستثنائي لدائمته الرئيسية، لرصد وترقب حجم الحضور ولكي أقرأ أفكارهم ومواقفهم من الاجتماع وردود أفعالهم تجاه القضايا التي سيتم مناقشتها في الاجتماع وعلى وجه الخصوص قرارات العقوبات التي أقرها مجلس الأمن الدولي بحق مؤسس وقائد التنظيم.. وصعوبة اختيار المواقف تكمن في أن الأمر هنا يتعلق في اتخاذ موقف حول قضية تحط من كرامتك كمواطن يمني، وتهدد وجود كيانك وانتما لك التنظيمي كمؤتمري، خاصة إذا ما كان مصدرها- للأسف- قيادة بارزة في التنظيم التي تنتمي إليه..

كان الحرص والتكيز في وجوه المشاركين- رجالاً ونساء- محاولة قراءه المواقف وردود الأفعال قبل بدء الاجتماع.. كانت ثمة وجوه